
كيف تقرأ
القرآن




الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org
شبكة المعارف الإسلامية


مركز نون
للتأليف والترجمة

كيف تقرأ القرآن؟

جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة
بيروت . لبنان . المعمورة . الشارع العام
هاتف: ٠١/٤٧١٠٧٠
ص.ب. ٥٣/ ٢٤ . ٣٢٧/٢٥



الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

الكتاب: كيف تقرأ القرآن؟

تأليف: مركز نون للتأليف والترجمة

نشر: جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة

الطبعة الاولى آب ٢٠٠٩م - ١٤٣٠هـ

كيف
تقرأ القرآن؟



الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org


بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

الحمد لله الذي اختص بالأزليّة والقدم وغَمَرَ الخلائق بالنّعم، وشمل الكائنات باللطف الجميل والكرم، بعد أن أبرز نور المكوّنات من ظلمة العدم وجعل شريعة محمّد ﷺ بين الشرائع كنار على علم، وفضّله على جميع من تأخّر من الأنبياء أو تقدّم، وأكمل دينه بخلافة ابن عمّه سيّد العرب والعجم، وأولاده القائمين في الإمامة على أرسخ قدم، صلّى الله عليه وآله ما غسق ليل وأظلم، وما انفجر صبح من الظلام وضحك أو تبسّم..

الحمد لله ربّ العالمين الذي أسبغ نعمه ظاهرة وباطنة على عباده المؤمنين، ووفّق ما اختاره من بريّته للتفقّه في الدين، وجعل الصلاة معراجاً لمن يؤمن به؛ ليعرج بها من مدارج الكمال والسعادة، وقرباناً لمن يتّقيه فيتقرّب بها إلى معدن الجمال والعظمة، وميزاناً يوزن به المخلصون من عباده وأوليائه، وعموداً للدين يعتمد عليه من سافر إلى رحمة رضوانه...

الحمد لله الذي جعل القرآن نوراً لا تطفأ مصابيحه، وسراجاً لا يخبو توقّده، وبحراً لا يدرك قعره، ومنهاجاً لا يضلّ نهجه، وشعاعاً لا يظلم ضوؤه... وعزّاً لا تهزم أنصاره، وحقّاً لا تخذل أعوانه... الحمد لله الذي جعله ريّاً لعطش العلماء وربيعاً لقلوب الفقهاء، ومحاجّ لطرق الصلحاء، ودواء ليس بعده داء، ونوراً ليس معه ظلمة.. وبعد..

فقد وجدت جمعية المعارف الإسلامية أنّ كتابها «تجويد القرآن» وضع للمتخصّصين والعارفين والدارسين لعلم التجويد، وهو صعب

المنال والفهم لمبتدئي القرآن، لذا كان هذا الكتاب «كيف تقرأ القرآن» يسير الفهم، سلس الأسلوب، ومقدّماً بطريقة سهلة ومبسطة، مركّزاً على الرسم القرآنيّ كونه هناك صعوبة حقيقية أمام المبتدئين في القراءة،لأنّ النصّ القرآنيّ مكتوب بطريقة فريدة، عُدت وقْفاً لا يجوز تغييره، وهو يخالف الكتابة الإملائيّة الحديثة في كثير من الكلمات، فقد يستطيع المتعلّم أنّ يقرأ نصّاً عربيّاً مكتوباً بالطريقة الإملائيّة المعروفة، ولكنّه يتعثّر في قراءة النصّ القرآنيّ.

وبناءً لما تقدّم جاءت المادّة تتحدّث في بدايتها عن أهميّة القرآن الكريم وفضل تلاوته وآدابه، كمقدّمة لا بدّ منها؛ يتعثّر للانطلاق إلى التعرّف على مخارج الحروف العامّة، والصفات الأساسيّة، وهي عادة ما يقع المبتدئ بالخطأ فيها، ثم تحدّثنا عن أحكام «ال» التعريف، ولفظ الجلالة، وأحكام همزتي القطع والوصل، إلى أن وصلنا إلى ذكر العديد من الكلمات، وطريقة كتابتها بالرسم القرآنيّ. إلى جانب اصطلاحات الضبط وعلامات الوقف والإبتداء...

وأخيراً نسأل الله أن يكون ما قدّمناه بين يديّ القرّاء الكرام، مادةّ تتيح لهم النظر إلى القرآن الكريم، وقراءة آياته والتبحّر في معانيه، ويجعل ثواب ذلك في ميزان أعمالنا ﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ۞ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ﴾[1]، وأن يرضى عنّا مولانا صاحب العصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.

مركز نون للتأليف والترجمة
جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة

(١) سورة الشعراء، الآية ٨٨-٨٩.

الدرس الأوّل

أهميّة وفضل القرآن الكريم

القرآن الكريم كلام الخالق عزّ وجلّ، وهو كتاب هداية ورحمة وبشرى للمؤمنين، الذين يقرؤون آياته فيعملون بها، ويسمعون القول فيتّبعون أحسنه، وهو كتاب شفاء لمن شاء، وكتاب تحدٍّ حيث عجز عن الإتيان بمثله أو بسورة من مثله أحدٌ، إنّه النور الذي ينير طريقنا وعقولنا ويرشدنا إلى الحقّ اللامتناهي.

القرآن في القرآن

إنّ أفضل طريق لمعرفة مكانة هذا الكتاب الكريم وصفاته أن نرجع إلى آياته؛ لنبحث فيها عن صفات هذا الكتاب، كما وصفه الله عزّ وجلّ، وقد أشار الله تعالى في محكم آياته، إلى فضل القرآن الكريم وصفاته، في عدّة مواضع في القرآن الكريم منها أنّه:

١-كتاب هداية، قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾[1]. كما قال: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا﴾[2].

٢. شفاء الصدور، قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ

(١) البقرة: ٢.

(٢) الإسراء: ٩.

وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾[1].

٣. الكتاب المعجز، قال تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾[2].

القرآن في الروايات

وهناك العديد من الأحاديث الشريفة المباركة في فضل القرآن الكريم، والصفات الذي يتّصف بها كتاب الله عزّ وجلّ، ونتعرّض في هذا الكتاب لبعض هذه الروايات للتأمّل في مضامينها:

١. أفضل الكلام: لمّا كان القرآن كلام الله عزّ وجلّ، فلا يقاس بكلام المخلوقين، فعن النبيّ ﷺ أنّه قال: **«فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه»**[3].

٢. سيّد الكلام: عنه ﷺ أيضاً قوله: **«هبط عليّ جبرائيل فقال: يا محمّد إنّ لكلّ شيء سيّداً... وسيّد الكلام العربيّة، وسيّد العربيّة القرآن»**[4]. **والسيّد هو المتقدّم الذي يفضل غيره بمزايا لا يملكها غيره.**

٣. حرمة القرآن: عنه ﷺ أيضاً قوله: **«القرآن أفضل كلّ شيء دون الله، فمن وقّر القرآن فقد وقّر الله، ومن لم يوقّر القرآن فقد**

---

(١) الإسراء: ٨٢.

(٢) الإسراء: ٨٨.

(٣) العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج٨٩، ص٣٢.

(٤) م.ن. ج٦١، ص٣٠.

استخفّ بحرمة الله، وحرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده»[1].

٤. صفات القرآن في المعاني والهداية: عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله في صفة القرآن: «ثم أنزل عليه الكتاب نوراً لا تطفأ مصابيحه، وسراجاً لا يخبو توقّده، وبحراً لا يدرك قعره، ومنهاجاً لا يضلّ نهجه، وشعاعاً لا يظلم ضوؤه، وفرقاناً لا يخمد برهانه، وتبياناً لا تهدم أركانه، وشفاءً لا تخشى أسقامه، وعزّاً لا تُهزم أنصاره، وحقّاً لا تخذل أعوانه. فهو معدن الإيمان وبحبوحته، وينابيع العلم وبحوره، ورياض العدل وغدرانه، وأثافي الإسلام وبنيانه، وأودية الحقّ وغيطانه، وبحر لا يترفه المستنزفون، وعيون لا ينضبها الماتحون، ومناهل لا يغيضها الواردون، ومنازل لا يضلّ نهجها المسافرون، وأعلام لا يعمى عنها السائرون، وآكام لا يجوز عنها القاصدون، جعله الله ريّاً لعطش العلماء، وربيعاً لقلوب الفقهاء، ومحاجّ لطرق الصلحاء، ودواء ليس بعده داء، ونوراً ليس معه ظلمة، وحبلاً وثيقاً عروته، ومعقلاً منيعاً ذروته، وعزّاً لمن تولاه، وسلماً لمن دخله، وهدى لمن إئتمّ به، وعذراً لمن انتحله، وبرهاناً لمن تكلّم به، وشاهداً لمن خاصم به، وفلجاً لمن حاجّ به، وحاملاً لمن حمله، ومطيّة لمن أعمله، وآية لمن توسّم به، وجنّة لمن استلام، وعلماً لمن وعى، وحديثاً لمن روى وحكماً لمن قضى»[2].

٥. رفيق المتقّين: وقد ورد عنه عليه السلام قوله أيضاً في خطبة

(١) م.ن. ج٨٩، ص١٩.

(٢) نهج البلاغة، ج٢، ص١٧٨.

المتّقين: «**وأمّا الليل فصافّون أقدامهم تالون لأجزاء القرآن، يرتّلونه ترتيلاً، يعظون أنفسهم بأمثاله ويستشفون لدائهم بدوائه...**»[1].

٦ـ عميق المعاني ومتجدّد: فهذا هو ما وصفه به أمير المؤمنين عليه السلام في قوله: «**إنّ القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق، لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه، ولا تكشف الظلمات إلا به**»[2].

٧ـ ربيع القلوب: والربيع رمز للحياة المتجدّدة، فالقرآن سبب لتجدّد حياة هذا الإنسان فقد ورد عن عليّ عليه السلام أيضاً: «**إنّ الله سبحانه لم يعظ أحداً بمثل القرآن، فإنّه حبل الله المتين وسببه الأمين، وفيه ربيع القلوب وينابيع العلم، وما للقلب جلاء غيره**»[3].

٨ ـ دور القرآن في الحياة: لا يقتصر دور القرآن الكريم على هداية الإنسان إلى طريق النجاة في الآخرة، بل هي ترتبط بكافة جوانب حياة الإنسان فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «**إنّ هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغشّ، والهادي الذي لا يضلّ، والمحدّث الذي لا يكذب، وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، زيادة في هدى ونقصان من عمى، واعلموا أنّه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة، ولا لأحد قبل القرآن من غنى، فاستشفوه من أدوائكم، واستعينوا به على لوائكم، فإنّ فيه شفاء**

---

(١) م.ن. ج٢، ص١٦١.

(٢) م.ن. ج١، ص٥٥.

(٣) العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج٢، ص٣١٢.

من أكبر الداء وهو الكفر والنفاق والعمى والضلال. اسألوا الله به وتوجّهوا إليه بحبّه، ولا تسألوا به خلقه إنّه ما توجّه العباد إلى الله بمثله، واعلموا أنّه شافع مشفّع، وقائل مصدّق وأنّه من شفع له القرآن يوم القيامة شفع فيه، ومن مَحِلَ به القرآن يوم القيامة صدق عليه، فإنّه ينادي مناد يوم القيامة ألا إنّ كلّ حارث مبتلى في حرثه وعاقبة عمله، غير حرثة القرآن، فكونوا من حرثته وأتباعه، واستدلّوه على ربّكم، واستنصحوه على أنفسكم، واتهموا عليه آراءكم، واستغشوا فيه أهوائكم»[1].

٩. التفكّر بآيات كتاب الله عزّ وجلّ: عن الإمام الحسين عليه السلام أنّه قال: «إنّ هذا القرآن فيه مصابيح النور، وشفاء الصدور، فليجلُ جال بصره وليلحم الصفة فكره، فإنّ التفكّر حياة قلب البصير»[2].

١٠. للقرآن خزائن على الإنسان ان يتأمل فيها: فقد ورد عن عليّ بن الحسين عليه السلام قوله: «آيات القرآن خزائن، فكلما فُتحت خزانة ينبغي لك ان تنظر ما فيها»[3].

١١. فضل النظر في القرآن: عن أبي ذر الغفاريّ (رض) في حديثٍ له قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «النظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنظر في الصحيفة - يعني صحيفة القرآن الكريم - عبادة والنظر إلى الكعبة عبادة»[4].

(١) نهج البلاغة، ج٢، ص٩٢.

(٢) العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج٨٩، ص٣٢.

(٣) الشيخ الكليني، الكافي، ج٢، ص٦٠٩.

(٤) الشيخ الطوسي، الأمالي، ص٤٥٥.





فضل تلاوة القرآن الكريم

فضائل تلاوة القرآن الكريم كثيرة لا تعدّ ولا تحصى أبداً، وهذه الفضائل يصل إليها الإنسان متى سلك طريق تلاوة القرآن تلاوةً صحيحة، ونتعرّض في هذا الدرس لبعض هذه الفضائل:

فضل تلاوة القرآن في الآيات:

- الإيمان: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾(١).
- زيادة الإيمان: ﴿... وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾(٢).
- تجارة رابحة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ﴾(٣).
- الخشية من الله: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾(٤).

---

(١) البقرة: ١٢١.

(٢) الأنفال: ٢.

(٣) فاطر: ٢٩.

(٤) مريم: ٥٨.

- الخشوع لله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا * وَيَقُولُونَ سُبْحَـٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا * وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩﴾[1].

- الهداية والبشارة: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ تِبْيَـٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾[2].

فضل تلاوة القرآن في الروايات:

١.خير ونور: فعن النبيّ ﷺ قوله: «نوّروا بيوتكم بتلاوة القرآن... فإنّ البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره، وأمتع أهله، وأضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا»[3].

٢- محاربة الشيطان: وعن النبيّ ﷺ قوله: «ليس شيء أشدّ على الشيطان من القراءة في المصحف نظراً»[4].

٣- جلاء القلوب: فعن النبيّ ﷺ قوله: «إنّ القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد، قيل يا رسول الله وما جلاؤها؟ قال قراءة القرآن وذكر الموت»[5].

٤- خيار الناس: فعن النبيّ ﷺ قوله: «خياركم من تعلّم القرآن وعلّمه»[6].

---

(١) الإسراء: ١٠٧-١٠٨-١٠٩.

(٢) النحل: ٨٩.

(٣) الشيخ الكليني، الكافي، ج٢، ص٦١٠.

(٤) المحقق الأردبيلي، زبدة البيان، ص٩٨.

(٥) الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج٢، ص١٠٤.

(٦) الشيخ الطوسي، الأمالي، ص٣٥٧.

٥. سبب للاستغفار: فقد ورد عن النبيّ صلى الله عليه وآله قوله: «معلّم القرآن ومتعلّمه ليستغفر له كلّ شيء حتّى الحوت في البحر»[١].

٦- باب للبركة ومحلّ الملائكة: عن الإمام عليّ عليه السلام: «البيت الذي يُقرأ فيه القرآن ويذكر الله عزّ وجلّ فيه تكثر بركته، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض»[٢].

٨- وقاية من العذاب: فقد ورد عن الإمام عليّ عليه السلام أيضاً قوله: «إقرؤوا القرآن واستظهروه، فإنّ الله تعالى لا يعذب قلباً وعى القرآن»[٣].

٩. تخفيف العذاب: فعن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «من قرأ القرآن في المصحف متّع ببصره وخفّف العذاب عن والديه وإن كانا كافرين»[٤].

١٠- آثار أخرويّة لتلاوة القرآن، ففي الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً أنّه قال: «من قرأ القرآن وهو شابّ مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه، وجعله الله مع السفرة البررة كان القرآن حجيراً (حجيجاً) عنه يوم القيامة يقول (القرآن): يا ربّ إنّ كلّ عامل قد أصاب أجر عمله غير عاملي فبلَغ به أكرم عطاياك، فيكسوه الله حلّتين من حُلل الجنّة، ويوضع على رأسه تاج الكرامة. ثم يقال له

---

(١) الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج٤، ص٢٣٥.

(٢) الشيخ الكليني، الكافي، ج٢، ص٤٩٩.

(٣) السيد البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ج١٥، ص٣٦.

(٤) الشيخ الكليني، الكافي، ج٢، ص٦١٣.

(للقرآن) هل أرضيناك فيه؟ فيقول (القرآن) نعم»[1].

١١ـ درجات الجنّة بتلاوة القرآن (إقرأ وارق): عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنّه قال: «عليك بالقرآن فإنّ الله خلق الجنّة بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضّة، ملافظها المسك، وترابها الزعفران، وحصباؤه اللؤلؤ، وجعل درجاتها على قدر آيات القرآن، فمن قرأ القرآن قال له (الله سبحانه وتعالى) إقرأ وارقَ. ومن دخل الجنّة منهم لم يكن في الجنّة أعلى درجة منه ما خلا النبّيون والصدّيقون»[2].

(١) م.ن. ج٢، ص٦٠٤.

(٢) الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج٤، ص٢٥٦.



الدرس الثالث

آداب التلاوة

لتلاوة القرآن الكريم وسماعه آداب ينبغي على المسلم أن يراعيها، ويتخلّق بها، لينتفع بها ويبلغ رضا الباري عزّ شأنه تعالى:

١- **الوضوء:** يستحبّ الوضوء عند قراءة القرآن الكريم، ولا يجوز مسّ حروفه وآياته من غير وضوء وطهارة؛ قال تعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾[1].

٢- **الإستياك:** تنظيف الأفواه قبل التلاوة؛ فقد ورد عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «**نظّفوا طريق القرآن، قيل يا رسول الله وما طريق القرآن؟ قال: أفواهكم، قيل بماذا ؟ قال: بالسواك**»[2].

٣- **التعوّذ:** أنّ يفتح التلاوة بالتعوّذ، وصيغتها: «أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيطَنِ الرَّجِيمِ»، **لقوله تعالى في سورة النحل** ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾[3].

وعن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «**إنّه لا بدّ قبل القراءة من التعوّذ، أمّا سائر الطاعات فإنّه لا يتعوّذ فيها، والحكمة فيه أنّ العبد قد ينجس لسانه بالكذب والغيبة والنميمة، فأمر الله تعالى**

---

(١) الواقعة: ٧٩.

(٢) البرقي، المحاسن، ج٢، ص٥٥٨.

(٣) النحل: ٩٨.

العبد بالتعوّذ ليصير لسانه طاهراً، فيقرأ بلسان طاهر، كلاماً من ربّ طيّب طاهر»[1].

٤- الخشوع: أن تكون القراءة بتؤودة وترتيل وخشوع لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[2].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: **«لا خير في عبادة لا فقه فيها، ولا في قراءة لا تدّبر فيها»**[3].

٥- التدبّر والتفكّر: لقد شجب القرآن الكريم أولئك الذين لا يتدبّرون القرآن: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾[4] وعن النبيّ صلى الله عليه وآله قوله: **«حرّكوا به القلوب ولا يكن همّ أحدكم آخر السورة»**[5]. **يقول ابن مسعود: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا ابن مسعود إقرأ؟ ففتحت القرآن فواجهتني سورة النساء حتى بلغت قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيدًا﴾**[6]**، يقول ابن مسعود: رأيت عيني رسول الله صلى الله عليه وآله تذرفان دمعاً. فقال لي صلى الله عليه وآله: حسبك (أي يكفيك)»**[7].

٦- الإصغاء والإنصات: عند سماع تلاوة القرآن الكريم لأنّه موجب للرحمة الإلهية، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ

(١) الرازي، تفسير الرازي، ج١، ص٩٦.
(٢) الأنفال: ٢.
(٣) العلامة، المجلسي، بحار الأنوار، ج٧٥، ص٧٥.
(٤) محمّد: ٢٤.
(٥) الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج٤، ص١٧٧.
(٦) النساء: ٤١.
(٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ص٤٨٠ (مع اختلاف بسيط).



لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾[1].

وعن رسول ﷺ أنّه قال: «**يدفع عن قارئ القرآن بلاء الدنيا ويدفع عن مستمع القرآن بلاء الآخرة**»[2].

وعنه ﷺ قوله أيضاً: «**قارئ القرآن والمستمع في الأجر سواء**»[3].

٧- القراءة بصوت حسن والابتعاد عن الأصوات المنكرة والألحان الهزلية والآلات الموسيقية، فقد ورد عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «**إقرأوا القرآن بألحان العرب وأصواتهم، وإيّاكم ولحون أهل الفسوق والكبائر فإنّه سيجيء بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانيّة، لا يجوز تراقيهم، قلوبهم مقلوبة، وقلوب من يعجبه شأنهم**»[4]. فلحون العرب قائمة على إخراج الحروف من مخارجها والنطق السليم لها.

وعنه ﷺ أيضاً قوله: «**زيّنوا القرآن بأصواتكم فإن الصَوت الحسن يزيد القرآن حسناً**»[5].

٨- النظر في المصحف أثناء القراءة: فقد ورد عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه الصلاة والسلام: «**جعلت فداك إنّي أحفظ القرآن على ظهر قلبي فأقرأ على ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف ؟ قال اقرأه وانظر في المصحف، فهو أفضل،**

---

(١) الأعراف: ٢٠٤.

(٢) الريشهري، ميزان الحكمة، ج٣، ص٢٥٢١.

(٣) السيد البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ج١٥، ص٢٣.

(٤) المحقق النراقي، مستند الشيعة، ج١٤، ص١٤٩.

(٥) السيد البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ج١٥، ص٢٣.



أما علمت أن النظر في المصحف عبادة»[1].

٩- وهناك آداب عديدة أخرى على نحو: التوجّه نحو القبلة أثناء التلاوة، رفع القرآن الكريم لمستوى الصدر، ترك الطعام أو التدخين... الدعاء عقب ختم القرآن، فإنّ فيه دعوة مستجابة وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا ختم القرآن الكريم قال: **«اللهم اشرح بالقرآن صدري واستعمل بالقرآن بدني، ونوّر بالقرآن بصري، وأطلق بالقرآن لساني، وأعنّي عليه ما أبقيتني فإنّه لا حول ولا قوّة إلا بك»[2].**

(١) م.ن، ص٧٠.

(٢) الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج٤، ص٣٧٨.

الدرس الرابع

الحركات الإعرابية

تتألّف الحركات الإعرابيّة في اللغة العربيّة من أربعة حركات هي: الفتحة ـَ والضمة ـُ والكسرة ـِ والسكون ـْ، وكان أوّل من وضعها الخليل بن أحمد الفراهيديّ، حيث كانوا قبل ذلك يشيرون بالنقاط إلى الحركات: فعوضاً عن الفتحة كانت توضع نقطة في أول الحرف، وعوضاً عن الكسرة نقطة تحت الحرف، وعوضاً عن الضمّة نقطة على الحرف في آخره، وأمّا السكون فكانت تكتب باللون الأحمر.

ولا تخلو ألفاظ القرآن الكريم من الحركات الظاهرة على كلّ كلمة وحرف ولا بدّ للطالب المبتدئ أن يلمّ بها ليتمكّن من النطق بها نطقاً صحيحاً.

والحرف إمّا متحرّك أو ساكن، والحركة إمّا ضمّ أو فتح أو كسر وهي تدلّ على اتجاه الصوت وامتداده، ويلحق بالحركات الواو بعد ضمّة والألف بعد فتحة والياء بعد كسرة، إلاّ أنّها تدل على امتداد في الصوت ضعفي ما تدلّ عليه الحركات، مثل: يَقُولَ - قَالَ - قِيلَ ...

كذلك التنوين وهو عبارة عن نون ساكنة تلحق آخر الأسماء لفظاً لا خطّاً وتكتب على صورة ضمّتين ـٌ فوق الحرف، أو فتحتين ـً فوق الحرف، أو كسرتين ـٍ تحت الحرف، مثال: كِتَابٌ - كِتَابًا - كِتَابٍ.

كما لا بدّ من الالتفات إلى أنّ «الشدّة» هي عبارة عن تكرار الحرف، شرط أنّ يكون الحرف الأوّل ساكناً والثاني متحرّكاً؛ كي يتمّ دمجهما بحرف واحد مشدّد: دْ + دَ = دَّ.

وللسكون أشكالٌ ورسم خاصّ بالقرآن الكريم، يظهر في الأشكال التالية:

١- سكون شكله كرأس الحاء ـۡ للدلالة على إظهار الحرف، نحو: مَنۡ ءَامَنَ.

٢- سكون مستدير الشكل ـ۠ للدلالة على زيادة الحرف وإلغائه وعدم النطق به، نحو: ٱتَّقَوۡا۟ - لِشَاْىۡءٍ.

٣- حرف خالٍ من الحركة تماماً، وبالواقع هو حرف ساكن لكن أهملت السكون عليه للدلالة على أنّ هناك أحد من الحكمين التاليين إمّا إخفاء أو إدغام.

٤- سكون مستطيل الشكل للدلالة على إثبات الحرف وقفاً وإلغاءه وصلاً، وقد وردَ في مواضع سبعة في القرآن الكريم عرفت بالألفات السبع، هي:

- ألف «أناْ» ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾[١].

- ألف «لَّٰكِنَّا۠» ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾[٢].

- ألف «ٱلظُّنُونَا۠» ﴿إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾[٣].

---

(١) الكهف: ٣٤.

(٢) الكهف: ٣٨.

(٣) الأحزاب: ١٠.

- ألف «ٱلرَّسُولَا۠» ﴿ يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾[١].

- ألف «ٱلسَّبِيلَا۠» ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾[٢].

- ألف «سَلَٰسِلَا۠» ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا﴾[٣].

وفي مثال سلاسلاً يجوز عند الوقف حذف الألف والوقف على اللام الساكنة، أو الوقف على اللام ألف.

- سكون مستطيل الشكل ـ۠ ظهر في موضعين اثنين فقط:

- **الأول:** فوق الحرف للدلالة على الإشمام: والإشمام كمن يريد النطق بضمة ولا ينطق بها ﴿مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾.[٤]

- **الثاني:** تحت الحرف للدلالة على الإمالة: والإمالة هي إمالة الفتحة إلى كسرة والألف إلى ياء ﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡر۪ىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[٥].

- سكون مملوء الوسط ـۜ للدلالة على التسهيل كمن يريد المدّ ولا يفعل، وقد وردت في موضع واحد في القرآن الكريم ﴿ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ﴾[٦].

(١) الأحزاب: ٦٦.
(٢) الأحزاب: ٦٧.
(٣) الإنسان: ٤.
(٤) يوسف: ١١.
(٥) هود: ٤١.
(٦) فصلت: ٤٤.



الدرس الخامس

مخارج الحروف

الحروف الهجائيّة عددها ثمانية وعشرون حرفاً، مجموعة في كلمات: «أبجد هوّز حطّي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ»، وقد جمعهم أحد الشعراء في هذا البيت:

مـزرفـنّ الـصـدغ يـسـطـو لـحـظـه عبثاً

بـالـحلـي جـذلان إن تشكو الـهـوى ضحكا

ومن اعتبر الألف حرفاً مستقلاً غير الهمزة يصبح عدد الحروف تسعة وعشرون حرفاً. ولكلّ حرف من هذه الحروف مخرج أو محلّ يخرج منه في الفم عند النطق به ويميّزه عن غيره، ويُعرف مخرج الحرف بأن تسكن الحرف وتدخل عليه همزة قطع ثمّ تلفظه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه الواقعيّ، نحو: أبْ، أمْ؛ مخرج الباء والميم من الشفتين.

مخارج الحروف

ليس للحروف مخارج واحدة من الحلق، ولذا تقسّم مخارج الحروف إلى مخارج عامّة ومخارج خاصّة، لكن في درسنا هذا سنتناول المخارج العامّة فقط، وأمّا المخارج الخاصّة فهي موكولة لدرس فن وعلم التجويد والترتيل.

المخرج الأوّل الجوف: وهو الفراغ الممتد ممّا وراء الحلق إلى الفم، وتخرج منه ثلاثة أحرف بشروطها هي:

الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها (َ ا، ُ و، ِ ي). وتسمّى هذه الحروف بالجوفيّة؛ لأنّها تخرج من جوف الفم، وليس لها حيّز تنتهي إليه، بل تنتهي بانتهاء الهواء، كذلك تسمّى الحروف الهوائيّة أو المدّية. وعند تحريك هذه الحروف لها مخارج أخرى تخرج منها.

المخرج الثاني الحلق: ويخرج منه ستّة أحرف هي:

الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء (ء ـ هـ ـ ع ـ ح ـ غ ـ خ) وتسمّى حروفه بالحلقيّة.

المخرج الثالث اللسان: ويخرج منه ثمانية عشر حرفاً هي:

(ق ـ ك ـ ي ـ ش ـ ج ـ ض ـ ل ـ ن ـ ر ـ ت ـ د ـ ط ـ ز ـ ص ـ س ـ ث ـ ذ ـ ظ).

المخرج الرابع الشفتان: وتخرج منهما أربعة حروف هي:

(ب ـ م ـ ف ـ واو غير مديّة).

المخرج الخامس الخيشوم: لا يخرج من الخيشوم أي حرف هجائيّ وإنّما يخرج منه صفة لحرف، وهي الغنّة، والغنّة صوت لذيذ يخرج من الطرف الأعلى للأنف دون أن يكون للسان دخل به، ومقدارها حركتان، والحركة هي وحدة زمنيّة خاصّة بعلم القراءة تقدّر بوقت رفع الإصبع أو خفضه.

والغنّة صفة لحرفين هما الميم والنون المشدّدتين، وقد تأتي في مواضع أخرى ورد ذكرها في قواعد علم التجويد.

الدرس السادس

صفات الحروف الأساس

معنى صفات الحروف

بعد أن تعرّفنا في الدرس السابق على مخارج الحروف، سنذكر في درسنا هذا الصفة العامّة لكلّ حرف، والمقصود بالصفة: علامة تميّز الحرف عن سواه في أذن المستمع، ولكلّ حرف من حروف الهجاء بالحدّ الأدنى خمسة صفات، وبالحدّ الأقصى سبعة صفات.

صفات الحروف

للحروف بعض الصفات الأساسيّة، ومعرفة هذه الصفات مفيدة في مجال القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، ولا بدّ لمن يسعى للقراءة الصحيحة من أن يحيط بها ويتدرّب على النطق بها لئلا يقع في الخطأ، وهي:

١- **الإستعلاء:** هو تفخيم مخرج الحرف عن النطق به في الفم. وهذه الصفة تشمل الحروف السبعة التالية المجموعة في قول: **«خصّ ضغط قظ». ولا فرق في هذه الحروف بين كونها ساكنة أو متحرّكة، لكن يقلل من تفخيمها حالة الكسر.** ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ

مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾[١].

٢- **الهمس:** جريان النفس عن النطق بأحد الحروف العشرة التالية المجموعة في قول: «**فحثه شخص سكت**»، والسبب في ذلك ضعف الاعتماد على المخرج، ويشترط فيها السكون، لذا فإنّها تأتي في منتصف وآخر الكلام، ولا تأتي في ابتداء الكلام ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴾[٢].

٣- **القلقلة:** ارتعاد مخرج الحرف عند النطق به، وهي صغرى في وسط الكلام وكبرى في آخره، وحروفها خمسة مجموعة في كلمتي «**قطب جد**» ويشترط فيها السكون. ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾[٣]، ﴿ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾[٤].

٤- **الصفير:** صوت زائد يخرج عند النطق بأحد الحروف الثلاثة التالية: السين - الصاد - الزاي (س - ص - ز) ويشترط فيها السكون أو التشديد، مثال: ﴿ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾[٥].

٥- **اللثويّة:** وهي الحروف التي تخرج من خارج اللثّة وتتعلّق بالمخارج وليس بالصفات، لكن نظراً لكثرة الأخطاء التي يقع فيها مبتدئي القراءة أوردناها للاستفادة، وعددها ثلاثة حروف هي «**الثاء - الذال - الظاء**» سواء جاءت ساكنة أو متحّركة. ﴿ انطَلِقُوا

---

(١) النحل: ٤.

(٢) يس: ٧٥.

(٣) الفلق: ١.

(٤) طه: ٢٤.

(٥) الكهف: ٤٠.



إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾[1].

٦- **الإستطالة:** صفة تطلق على حرف الضاد، لامتداد الصوت من أوّل حافّة اللسان إلى آخرها، وتظهر جليّة في الضاد الساكنة، نحو: ٱلضَّآلِّينَ - فَمَنِ ٱضْطُرَّ - وَخُضْتُمْ - أَفَضْتُمْ.

٧- **الضحوك:** صفة تطلق على حرف العين الساكن، وذلك لاتساع الفم عن النطق به، نحو: يَعْلَمُونَ - تَعْتَدُوٓاْ ...

٨- **التعطّش:** صفة تطلق على حرف الجيم، سواء كان ساكناً أم متحرّكاً، وذلك لإشباع النطق به عند خروجه من الفم، نحو: ٱجْتَمَعُواْ - رِجْسًا - ٱلْحَجِّ - ٱلْجِبَالَ ...

٩- **التفشّي:** صفة تطلق على حرف الشين الساكنة أو المشدّدة، لانتشار النفس في الفم عند النطق به، نحو: ٱشْتَرَىٰهُ - ٱلشَّمْسَ ...

١٠- **الغنّة:** صفة لحرفين هما الميم المشدّدة والنون المشدّدة، ومقدار الغنّة حركتان، نحو: ٱلْجَنَّةِ - ٱلنَّاسِ - ثُمَّ - هَمَّازٍ...

---

(١) المرسلات: ٣٠.





الدرس السابع

أحكام ال التعريف

ما هي لام التعريف؟

لام التعريف هي لام زائدة عن بنية الكلمة، ومختصّة بالدخول على الأسماء النكرة فقط للتعريف بها، نحو: مؤمنون (اسم نكرة)، المؤمنون (اسم معرفة)، دار (اسم نكرة) الدار (اسم معرفة).

وتدوّن لام التعريف بوجود همزة وصل لتسهيل النطق بها عند الابتداء كونها ساكنة، حيث تقلب همزة الوصل إلى همزة قطع مفتوحة عند الابتداء (طبعاً تلفظ ولا تكتب).

حكم لام التعريف

وتدخل «ال» التعريف على جميع الحروف الهجائيّة فينتج حالتان أو حكمان هما:

١- الإظهار القمريّ: هو إبانة «ال» التعريف عندما يأتي بعدها أحد الحروف القمريّة الأربعة عشر، المجموعة في كلمات:

«إبغ حجّك وخف عقيمه». على نحو إظهَار ال التعريف في كلمات (القمر - الأوّل - الباسط - الغفور - الحكيم - الجليل - الكريم - الودود - الخبير - الفصل - العليم - القاهر - اليقين - الملك - الهادي...).

٢- الإدغام الشمسيّ: هو حذف «ال» التعريف لفظاً عندما يأتي بعدها أحد الأحرف الشمسيّة الأربعة عشر. المجموعة في أوائل كلم هذا البيت:

طب ثمّ صل رحماً تفز ضف ذا نعم
دع سوء ظنٍّ زر شريفاً للكرم

على نحو إدغام ال التعريف في كلمات:

الشمس، الطارق، الصابرين، الرحمة، الظالمين، السماء، الزكاة، الشياطين...

ملاحظة:

١- أكثر ما يقع الخطأ في حرف الجيم، فيلفظه كثير من الناس عند إدخال ال التعريف عليه بالإدغام (حرف شمسيّ)، بينما يجب إظهار ال التعريف كونه حرفاً قمريّاً.

٢- لام الموصول: كالذي والتي لا توصف بكونها شمسيّة أو قمريّة، كذلك اللام في لفظ الجلالة «الله» لأنّهم من أصل بُنية الكلمة.

أحكام لفظ الجلالة

لفظ الجلالة «الله» هو اسم قائم بذاته، لا تعتبر «ال» التعريف مزيدة عليه، له حالان: التفخيم والترقيق.

أ- التفخيم: تفخّم لام لفظ الجلالة في المواضع الخمسة التالية:

١. إذا كان مبدوءاً به، نحو: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾[١].

٢. إذا سبقه ضمّ، نحو: ﴿تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ﴾[٢].

٣. إذا سبقه فتح، نحو: ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥ﴾[٣].

٤. إذا سبقه ألف ساكن مفتوح ما قبله، نحو: ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ﴾[٤].

٥. إذا سبقه واو ساكنة مضموم ما قبلها، نحو: ﴿ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ ...﴾[٥].

ب- الترقيق: ترقّق لام لفظ الجلالة في المواضع الثلاثة التالية:

١. إذا كان مسبوقاً بكسر، نحو: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿يَفۡتَحِ ٱللَّهُ﴾[٦].

٢. إذا كان مسبوقاً بياء ساكنة مكسور ما قبلها، نحو: ﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ﴾[٧].

---

(١) آل عمران: ٢.

(٢) البقرة: ٢٢٩.

(٣) الطلاق: ١.

(٤) الشورى: ٥٣.

(٥) آل عمران: ١٣٥.

(٦) فاطر: ٢.

(٧) إبراهيم: الآية ١٠.



- ﴿ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ ﴾[1].

٣. إذا كان مسبوقاً بتنوين، نحو: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾[2].

- ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾[3].

(١) الزمر ٦١.

(٢) الأعراف: ١٦٤.

(٣) الإخلاص: ١-٢.

الدرس الثامن

همزتا الوصل والقطع

الهمزة إمّا أنّ تكون همزة وصل أو همزة قطع.

أ- همزة القطع: هي التي تَثبت وصلاً وبدءاً، وتقع في أوّل الكلمة وأوسطها وطرفها، على نحو: أُنزِلَ - يُسْئَلُ - سَمَآءٍ .

ب- همزة الوصل: هي التي تَثبت في الابتداء وتسقط في الوصل، والقاعدة أنّ العرب لا تبدأ بساكن، ولا تقف على متحرّك، ولا تصل إلّا بحركة. فأوّل الكلمة إن كان ساكناً يحتاج إلى همزة وصل؛ لنتمكّن من لفظها، وتتحوّل همزة الوصل إلى همزة قطع عند الابتداء، وترسم على هيئة ألف «أ»، وتحذف عندما يدخل عليها الأحرف المزيدة على نحو: وللدّار الآخرة، ولله الأسماء الحسنى...، وتحذف لفظاً عند الوصل: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ... ﴾، وتكون همزة الوصل في الأسماء والأفعال:

١ - همزة الوصل في الأسماء:

همزة الوصل في الأسماء النكرة: كسر همزة الوصل دائماً عند الابتداء، وقد وردت في سبعة أسماء في القرآن الكريم هي:

ابن: ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾[1].

---

(١) النساء: ١٥٧.

ابنة: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾[1].
امرئ: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ﴾[2].
امرأة: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾[3].
اثنان: ﴿لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَـٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾[4].
اثنتان: ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ﴾[5].
اسم: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ﴾[6].

- **همزة الوصل في الأسماء المعرّفة:** تفتح الهمزة دائماً عند الابتداء، نحو: الحمد لله، الرحمن، الرحيم، السموات، الأرض، القرآن، الإنسان...

٢- همزة الوصل في الأفعال:

يتمّ النظر إلى عين الفعل، أي ثالث حرف منه، فإذا كان مكسوراً أو مفتوحاً، فيبدأ بهمزة الوصل بهمزة قطع مكسورة دائماً. نحو: ٱسْتَغْفِرْ، ٱذْهَبْ، ٱضْرِبِ، وَٱنطَلَقَ، ٱسْتَخْلَفَ، ٱسْتِكْبَارًا، وَٱعْلَمْ، ٱرْجِعْ ...

أمّا إذا كان عين الفعل مضموناً ضمّاً لازماً، فيبدأ بالهمزة مضمومة. نحو: ٱنظُرْ، فَٱعْبُدِ، ٱخْرُجْ ...

أمّا إذا كان عين الفعل مضموماً ضمّاً عارضاً، فيبدأ بالهمزة مكسورة. نحو: ٱمْشُوا۟، ٱبْنُوا۟، اقبضوا...

(١) التحريم:١٢.
(٢) النساء:١٧٦.
(٣) آل عمران: ٣٥.
(٤) النحل: ٥١.
(٥) النساء: ١٧٦.
(٦) آل عمران: ٤٥.

الدرس التاسع

أسرار الرسم القرآنيّ (١)

قال الله تبارك وتعالى: ﴿حمٓ * وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[1].

أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم بلسان العرب؛ لأنّ كلّ نبيّ أُنزل كتابه بلسان قومه، والقرآن الكريم ليس أمراً ونهياً وكلمات ومعاني فقط، وإنّما هو رسم أيضاً، وليس المقصود منه نوعيّة خطّ الكتابة سواء نسخٌ أو كوفّي أو غيره، فقط أجمع معظم العلماء أنّ رسم المصحف هو توقيفيّ، كما أمر به رسول الله ﷺ لا يجوز مخالفته، واستدلّوا على ذلك من قول سبحانه تعالى:

﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ * عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾[2].

كلّما نزل شيء من القرآن أمرهم ﷺ بكتابته، وقد بالغ في تسجيله وتقييده حتّى نزل قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ * فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾[3]، ولم يخالف أحد في هذا الرسم.

(١) الزخرف: ١-٢-٣.

(٢) النجم: ٣-٤-٥.

(٣) القيامة: ١٦-١٧-١٨.

وذكر ابن المبارك نقلاً عن شيخه عبد العزيز الدباغ، إذ يقول في كتابه: «وما للصحابة ولا غيرهم في رسم القرآن ولا شعرة واحدة، وإنّما هو توقيف من النبيّ صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، وهو الذي أمرهم أنّ يكتبوه على هذه الهيئة المعروفة بزيادة الألف ونقصانها؛ لأسرار لا تهتدي إليها العقول، وهو سرٌ من الأسرار خصّ الله تعالى به كتابه العزيز، دون سائر الكتب السماويّة. وكما أنّ نظم القرآن معجز فإنّما يطمئنّ له القلب ويرتاح له الفكر أنّ رسول الله ﷺ أملى كتابة الرسم القرآنيّ على كتّاب الوحي، حسب الرسم المنزل عليه، والذي نزل به الروح الأمين جبريل عليه السلام. فمن المعلوم أنّ للقرآن الكريم منهجاً خاصّاً في الكتابة، يختلف نوعاً ما عن الكتابة التي ألفها الناس».

وقد قسم العلماء الرسم الكتابيّ - الخطّ الإملائيّ - إلى قسمين رئيسن:

الأوّل، أطلقوا عليه اسم الرسم القياسيّ، ويقصدون به كتابة الكلمة كما تلفظ، مع الأخذ بعين الاعتبار حالتي الإبتداء بها والوقوف عليها.

الثاني، أطلقوا عليه اسم الرسم التوفيقيّ، ويقصدون به الرسم العثمانيّ، إذ هو الرسم الذي كتبت به المصاحف.

وقد صنّف العلماء في هذا المجال ما عرف بـ**«علم الرسم القرآنيّ»** ووضعوا كتباً خاصّة في هذا الموضوع، منها على سبيل المثال لا الحصر، كتاب **« المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار»** لأبي عمرو الداني، وكتاب «التنزيل» لأبي داود سليمان نجاح.

وكما أشرنا بداية، فإنّ الرسم العثمانيّ خالف الرسم القياسيّ من بعض الوجوه، أهمّها خمسة وجوه، نذكرها فيما يأتي مع التمثيل لها:



الوجه الأوّل: الحذف:

وهو كثير، ويقع في حذف الألف، والواو، والياء.

فمن أمثلة حذف الألف، قوله تعالى: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ حيث حذفت الألف بعد العين، وقد كتبت كذلك في جميع مواضعها في القرآن، والأصل في كتابتها حسب الرسم الإملائيّ (العالمين).

ومن أمثلة حذف الواو، قوله تعالى: ﴿وَٱلْغَاوُۥنَ﴾[1]، وقد وردت في موضعين من القرآن، والأصل فيها (الغاوون).

ومن أمثلة حذف الياء، قوله تعالى: ﴿ٱلنَّبِيِّۦنَ﴾[2]، وقد وردت كذلك في جميع مواضعها في القرآن، وعدد مواضعها ثلاثة عشر موضعاً، والأصل في كتابتها (النبيّن).

ومن وجوه حذف الأحرف أيضاً، حذف اللام والميم، فمثال حذف اللام في قوله تعالى: ﴿ٱلَّيْلِ﴾[3]، وقد كتبت كذلك في جميع مواضعها، وعددها ثلاثة وسبعون موضعاً، والأصل فيها (الليل).

ومثال حذف النون قوله تعالى: ﴿نُـۨجِى﴾[4]، وهو الموضع الوحيد في القرآن، الذي حذفت فيه النون من ثلاثة مواضع وردت فيه الكلمة، والأصل في رسمها (ننجي).

١- كلمة «اسم»:

قال الله تعالى ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ * فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾[5]،

---

(١) الشعراء: ٩٤.

(٢) البقرة: ٦١.

(٣) آل عمران: ١٩٠.

(٤) الأنبياء: ٨٨.

(٥) الواقعة: ٩٥-٩٦.

﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِی خَلَقَ﴾(1).

لماذا وردت كلمة (بسم) في الحالات الأولى مقصورة بدون ألف، ووردت في الحالات الأخرى كلمة (باسم) كاملة بدون قصر؟

إنّ حذف الألف من كلمة (بسم) والتي جاء بعدها لفظ الجلالة (الله) يدلّ ويوحي بأنّه يجب علينا الوصول إلى الله سبحانه وتعالى، وإقامة الصلة معه بأقصر الطرق وأسرع الوسائل، وهو ما يدلّ عليه ﴿ٱذۡكُرۡنِی عِندَ رَبِّكَ﴾(2).

وإنّ حذف حرف من الكلمة يضغط مبناها ويسرع من واقعها، فتؤدّي المعنى المطلوب، وهو السرعة على خير وجه، وهذا إعجاز القرآن الكريم والرسم القرآنيّ...

٢- كلمة (سموت - سماوات).

وردت كلمة (سموات) بهذا الرسم بدون ألف صريحة ١٨٩ مرّة في القرآن الكريم... ووردت مرّة واحدة فقط بألفٍ صريحة بعد حرف (و) بالرسم القرآنيّ (سموات) وذلك في الآية الكريمة ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٍ فِی یَوۡمَیۡنِ وَأَوۡحَىٰ فِی كُلِّ سَمَاۤءٍ أَمۡرَهَاۚ وَزَیَّنَّا ٱلسَّمَاۤءَ ٱلدُّنۡیَا بِمَصَٰبِیحَ وَحِفۡظًاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِیرُ ٱلۡعَزِیزِ ٱلۡعَلِیمِ﴾(3).

٣- كلمة (الميعاد - الميعد).

وردت كلمة (الميعاد) وذلك بألف صريحة في وسط الكلمة ٥ مرّات في القرآن الكريم... وكلّها تتكلّم عن الميعاد الذي وعده الله

---

(١) العلق: ١.

(٢) يوسف: ٤٢.

(٣) فصلت: ١٢.

سبحانه وتعالى.. لذلك جاء الميعاد واضحاً وصريحاً ولا ريب فيه.. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾[1]، وقد وردت مرة واحدة دون ألف صريحة ﴿وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَـٰدِ﴾[2].

٤- كلمة (سعوا - سعو).

وردت سعوا بشكلها العادي مرّة واحدة، ووردت (سَعَوْ) ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا﴾[3] بشكلها غير العادي بدون ألف في آخرها مرّة واحدة أيضاً في القرآن الكريم، وتوحي كلمة (سَعَوْ) بنقص الألف في أخرها وهذا يدل على أنّ السعي سريع جداً، ولكنّه نشاط، وهو حسب الآية الكريمة سعي في إنكار آيات الله، وهو ما جلب على الكافرين عذاب من رجز أليم في الدنيا، بالإضافة إلى عذاب جهنّم في الآخرة... ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا مُعَـٰجِزِينَ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾[4].

٥- كلمة (صحب - صاحب).

في الآية ٣٤ من سورة الكهف يقول القرآن الكريم على لسان مالك الجنّتين: بألف متروكة لتبيّن ما كان يظنه مالك الجنّتين من أنّ صاحبه ملتصق به التصاقاً كاملاً سواء في الرفقة أم الإيمان.

﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَـٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾[5].

---

(١) آل عمران: ٩.

(٢) الأنفال: ٤٢.

(٣) سبأ: ٥.

(٤) الحج: ٥١.

(٥) الكهف: ٣٤.

غير أنّ الـردّ يأتيه من صاحبه المؤمن في الآيـة ٣٧ من نفس سورة الكهف: وهذا يبيّن جزءاً من الحكمة في كتابة الكلمة القرآنيّة باستخدام الألـف الصريحة، والـمدّ بالألـف المتروكة كما سبق وأوضحنا ذلك. قال الله سبحانه وتعالى في سورة الكهف: ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا﴾[1].

٦- حذف حرف الواو من بعض الأفعال.

ورد في كتاب (مناهل العرفان) للزرقانيّ: أنّـه تمّ كتابة هذه الأفعال الأربعة بحذف الواو وهي:

(وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ - وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ - يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ - سندع الزبانية) ولكن من غير نقط ولا شكل في الجميع.

قالوا: والسرّ في حذفها من ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾[2] هو الدلالة على أنّ هذا الدعاء سهل على الإنسان يسارع فيه كما يسارع إلى الخير..

والسرّ في حذفها من ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾[3] الإشارة إلى سرعة ذهابه واضمحلاله..

والسرّ في حذفها من ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾[4] الإشارة إلى سرعة الدعاء وسرعة إجابة الداعين..

والسرّ في حذفها من ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾[5] الإشارة إلى سرعة الفعل

(١) الكهف: ٣٧.

(٢) الإسراء: ١١.

(٣) الشورى: ٢٤.

(٤) القمر: ٦.

(٥) العلق: ١٨.

وإجابة الزبانية وقوة البطش... ويجمع هذه الأسرار قول المراكشي: «والسرّ في حذفها سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل، وشدّة قبول المنفعل المتأثر به في الوجود».

٧- كلمة (وسئل - فسئل).

ورد في القرآن الكريم كلّه فعل الأمر من (سأل) ناقصاً حرف (أ) في البداية، ونذكر فيما يلي نماذج من الآيات الكريمة التي ورد فيها هذا الفعل:

قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا ﴾[١].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿فَسْئَلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾[٢]، ويدل حذف (أ) من مبنى الكلمة الأصليّة وهو أسئل أو (إسأل) على أنّ الكلمة القرآنيّة في رسمها تعبّر عن المعنى أصدق تعبير، إذ أنّ السؤال دائماً يأتي في عجلة وسرعة، فقلما ينتظر الإنسان وهو دائماً يريد سرعة الإجابة... لذلك جاءت كلمة (سئل) في فعل الأمر ناقصة حرفاً لتحض على سرعة السؤال انتظاراً لسرعة الإجابة.

وكما ذكرنا فإنّ نقص مبنى الكلمة يدل على العجلة والسرعة وعدم الصبر.

٨- كلمة (أيد - أييد).

وردت كلمة (أيد) وهي جمع (يد) مرّتين في القرآن الكريم بهذا

(١) يوسف: ٨٢.

(٢) النحل:٤٣.

الرسم العاديّ، وذلك في الآيتين التاليتين: قال الله عزّ وجلّ ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾[1].

غير أنّها وردت مرّة واحدة برسم مختلف يزيد حرف (ي) في منتصفها، وذلك في الآية الكريمة الآتية: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْي۟دٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾[2].

فإنّ زيادة حرف (ي) في كلمة (أيد) يوضح قوّة وشدّة السماء ومتانة سمكها وبنائها...

---

(١) ص: ١٧.

(٢) الذاريات: ٤٧.

الدرس العاشر

أسرار الرسم القرآنيّ (٢)

الزيادة، الهمز، البدل

الوجه الثاني: الزيادة:

وتكون في الألف، والواو، والياء فمثال الزيادة في الألف، قوله تعالى: ﴿وَجِاْيٓءَ﴾[١]، وردت في موضعين، والأصل فيها (وجيء).

ومثال الزيادة في الواو قوله تعالى ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾[٢]، وردت في موضعين، والأصل فيها (سأريكم).

ومثال الزيادة في الياء قوله تعالى ﴿بِأَيْيْدٍ﴾[٣]، وهو الموضع الوحيد في القرآن، والأصل فيها (بأيد).

الوجه الثالث الهمز:

حيث وردت الهمزة في الرسم العثمانيّ تارةً برسم الألف، وأخرى برسم الواو، وثالثة برسم الياء.

فمن أمثلة ورودها ألفاً، قوله تعالى ﴿لَتَنُوٓأُ﴾[٤]، وهو الموضع الوحيد، والأصل فيها (لتنوء).

(١) الزمر: ٦٩.

(٢) الأعراف: ١٤٥.

(٣) الذاريات:٤٧.

(٤) القصص:٧٦.

ومن أمثلة ورودها واواً، قوله تعالى ﴿يَبۡدَؤُاْ﴾[1]، وهي كذلك في مواضعها الستة من القرآن، والأصل فيها (يبدأ).

ومن أمثلة مجيئها ياءً، قوله تعالى ﴿وَإِيتَآيِٕ﴾[2]، وهو الموضع الوحيد من ثلاثة مواضع، والأصل فيها (وإيتاء).

الوجه الرابع: البدل:

ويقع برسم الألف واواً أو ياء، فمن مجيئها واواً قوله تعالى: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[3]، وهي كذلك في جميع مواضعها الأربعة والستين، والأصل (الصلاة) ومثلها (الزكاة).

ومن صور رسمها ياءً، قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾[4]، والأصل فيها (يا أسفا).

ومن ذلك أيضاً، قوله تعالى ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[5]، ولم ترد إلا في هذا الموضع، والأصل فيها (والضحا).

الوجه الخامس: الفصل والوصل:

فقد رسمت بعض الكلمات في المصحف العثمانيّ متّصلة مع أنّ حقّها الفصل، ورسمت كلمات أخرى منفصلة مع أنّ حقّها الوصل، فمن أمثلة ما اتصل وحقّه الفصل ما يلي:

- (عن) مع (ما)؛ حيث رسمتا في مواضع من القرآن الكريم

---

(١) يونس: ٤.

(٢) النحل: ٩٠.

(٣) البقرة: ٣.

(٤) يوسف: ٨٤.

(٥) الضحى: ١.

متّصلتين، من ذلك قوله تعالى: ﴿عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾[١]، وقد وردت كذلك في جميع المواضع.

- (بئس) مع (ما)؛ رسمتا متصلتين في مواضع، من ذلك قوله تعالى ﴿بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ﴾[٢]، وهي كذلك في مواضعها الثلاثة.

- (كي) مع (لا)؛ رسمتا متّصلتين في مواضع، من ذلك قوله تعالى ﴿لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ﴾[٣]، وهي كذلك في مواضعها الأربعة.

ومن أمثلة ما انفصل وحقّه الوصل ما يلي:

- قوله تعالى ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَا﴾[٤]، وقد جاءت كذلك في ثلاثة مواضع، وجاءت متّصلة على الأصل في خمسة عشر موضعاً.

- قوله تعالى ﴿أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا﴾[٥]، وقد جاءت كذلك في ثمانية مواضع، وجاءت متصلة على الأصل في أربعة مواضع.

هذه الوجوه الخمسة التي أتينا على ذكرها، مع شيء من التمثيل لها، هي أهمّ الوجوه التي فارق فيها الرسم العثمانيّ، الرسم الإملائيّ، أو ما سمي بالرسم القياسيّ، وقد عرضناها بشيء من الاختصار والتبسيط لتكون على بيّنة من أمرها.

(١) البقرة: ٧٤.
(٢) البقرة: ٩٠.
(٣) آل عمران: ١٥٣.
(٤) النساء: ٩١.
(٥) البقرة: ١٤٨.

أخيراً، فهذا هو كتاب الله سبحانه وتعالى أنزله عزّ وجلّ من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، أنزله على قلب الروح الأمين سيّدنا ونبيّنا محمّد ﷺ، وتكفّل الله سبحانه وتعالى بحفظه من التحريف أو الزيادة أو النقصان وفي ذلك قوله تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[1].

---

(١) الحجر: ٩.

الدرس الحادي عشر

أسرار الرسم القرآني(٣)

التاء المربوطة والمفتوحة

١- كلمات رسمت فيها التاء المربوطة تاء مفتوحة في القرآن الكريم:

- **رحمة:** وردت في:

أ- ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾[1].

ب- ﴿قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾[2].

ج- ﴿وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَـٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[3].

د- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَـٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَـٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[4].

هـ- ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَـٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[5].

---

(١) مريم: ٢.

(٢) هود: ٧٣.

(٣) الأعراف: ٥٦.

(٤) البقرة: ٢١٨.

(٥) الروم: ٥٠.

و- ﴿ أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴾(1).

- **نعمة:** وردت في أكثر من موضع منها:

أ- ﴿وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖۚ وَلَا تُمۡسِكُوهُنَّ ضِرَارٗا لِّتَعۡتَدُواْۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾(2).

ب- ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴾(3).

ج- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾(4).

د- ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ﴾(5).

---

(١) الزخرف: ٣٢.

(٢) البقرة: ٢٣١.

(٣) آل عمران: ١٠٣.

(٤) المائدة: ١١.

(٥) إبراهيم: ٢٨.

هـ - ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾[١].

- **لعنة:** وردت في:

أ- ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾[٢].

ب- ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾[٣].

- **امرأة:** وردت في عدة مواضع:

أ- ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[٤].

ب- ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾[٥] و﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾[٦].

ج- ﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾[٧].

---

(١) النحل: ٨٣.

(٢) آل عمران: ٦١.

(٣) النور: ٧.

(٤) آل عمران: ٣٥.

(٥) يوسف: ٣٠.

(٦) يوسف: ٥١.

(٧) القصص: ٩.

د- ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ۞ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[١].

- **معصية:** وردت مرّتين:

- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾[٢]

- **شجرة:** وردت في موضع واحد:

﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾[٣].

- **سُنَة:** وردت في:

أ- ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[٤].

ب- ﴿ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾[٥].

---

(١) التحريم: ١٠-١١.

(٢) المجادلة: ٨-٩.

(٣) الدخان: ٤٣.

(٤) الأنفال: ٣٨.

(٥) فاطر: ٤٣.

ج- ﴿ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾[1]

- **قُرّة:** وردت في موضع واحد:

﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ﴾[2].

- **جنّة:** وردت في موضع واحد:

﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾[3].

- **فطرة:** وردت في موضع واحد:

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾[4].

- **بقية:** وردت في موضع واحد:

﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾[5].

- **ابنة:** وردت في موضع واحد:

﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾[6].

- **كلمة:** وردت في خمس مواضع بالتاء المفتوحة:

أ- ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[7].

ب- ﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ

---

(١) غافر: ٨٥.

(٢) القصص: ٩.

(٣) الواقعة: ٨٩.

(٤) الروم: ٣٠.

(٥) هود: ٨٦.

(٦) التحريم: ١٢.

(٧) الأنعام: ١١٥.

وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۖ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ وَدَمَّرۡنَا مَا كَانَ يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ وَقَوۡمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ ﴾[1].

ج- ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾[2] و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾[3].

د- ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾[4].

- **غيابة:** وردت في موضعين بالتاء المفتوحة فقط هما:

﴿ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴾[5] و﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾[6].

- **بيِّنة:** وردت في موضع واحد كتبت فيه بالتاء المفتوحة:

﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ كِتَٰبٗا فَهُمۡ عَلَىٰ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُۚ بَلۡ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعۡضُهُم بَعۡضًا إِلَّا غُرُورًا ﴾[7].

- **جمالة:** رسمت جمالت في موضع واحد:

﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ﴾[8].

---

(١) الأعراف: ١٣٧.

(٢) يونس: ٣٣.

(٣) يونس: ٩٦.

(٤) غافر: ٦.

(٥) يوسف: ١٠.

(٦) يوسف: ١٥.

(٧) فاطر: ٤٠.

(٨) المرسلات: ٣٣.

الدرس الثاني عشر

أسرار الرسم القرآني (٤)

كلمات اختلف رسمها في القرآن الكريم:

- (أنْ + لا) وردت في الكثير من المواضع منفصلة، كما في الموارد التالية:

الآية	السورة	الرقم
حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ	الأعراف	١٠٥
أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ	الأعراف	١٦٩
وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ	التوبة	١١٨
أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا	الحج	٢٦
أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ	القلم	٢٤
وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ	الدخان	١٩

وفي مواضع أخرى وردت متصلة (ألاّ)، كما في الموارد التالية:

الآية	السورة	الرقم
إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ	البقرة	٢٢٩

الرقم	السورة	الآية
٢٤٦	البقرة	هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا
٢٨٢	البقرة	وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا
٤١	آل عمران	قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا
٦٤	آل عمران	تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ
١٧٠	آل عمران	وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
١٧٦	آل عمران	يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ
١٨٣	آل عمران	عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ
١٢	الأعراف	قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ
٣٤	الأنفال	وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ

- **(أنْ + لن)** وردت في الكثير من المواضع منفصلة، كما في الموارد التالية:

الرقم	السورة	الآية
٨٧	الأنبياء	وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ
١٥	الحج	مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
٢٩	محمد	أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ
٧	التغابن	زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا



وفي موضعين اثنين وردت متّصلة فقط (ألّن)، وهما:

الآية	السورة	الرقم
بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا	الكهف	٤٨
أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ	القيامة	٣

- **(إنْ + لم)** وردت في الكثيرمن المواضع منفصلة، كما في الموارد التالية:

الآية	السورة	الرقم
فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ	البقرة	٢٤
فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ	البقرة	٢٦٥
فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ	البقرة	٢٧٩
فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ	البقرة	٢٨٢
وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ	النساء	١٢
بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ	النساء	٢٣
فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ	النساء	٩١
وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ	النساء	١٧٦
فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا	النور	٢٨
وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ	الدخان	٢١
فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ	المجادلة	١٢

وفي موضع واحد وردت متّصلة فقط (إلّم) هو:

﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[1].

- (إنْ + ما) وردت في موضع واحد منفصلة:

﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾[2].

وفي كثير من المواضع الأخرى رسمت متّصلة (إمّا) نحو:

﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾[3].

- (أمْ + من) وردت مفصولة في أربعة مواضع في القرآن الكريم هي:

الآية	السورة	الرقم
أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا	النساء	١٠٩
خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ	التوبة	١٠٩
فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا	الصافات	١١
أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ	فصلت	٤٠

(١) هود: ١٤.

(٢) الرعد: ٤٠.

(٣) يونس: ٤٦.



ورسمت متّصلة في عشرة مواضع منها:

الآية	السورة	الرقم
أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ	يونس	٣٥
أَمَّنْ خَلَقَ ، أَمَّن جَعَلَ ، أَمَّن يُجِيبُ ، أَمَّن يَهْدِيكُمْ ، أَمَّن يَبْدَؤُا	النمل	٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤
أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا	الزمر	٩
أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ ، أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ ، أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى	الملك	٢٠-٢١-٢٢

- **(أنَّ + ما)** وردت في موضعين فقط مفصولة:

- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾[1].

- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾[2].

وجاءت متّصلة في بقية المواضع، نحو:

﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُوا۟ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾[3].

---

(١) الحج: ٦٢.

(٢) لقمان: ٣٠.

(٣) المائدة: ٩٢.



الدرس الثالث عشر

أسرار الرسم القرآني (٥)

كلمات اختلف رسمها في القرآن الكريم:

- (إنَّ + ما) وردت في موضع واحد مفصولة:

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾[1].

و جاءت متصلة في بقية المواضع نحو:

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾[2].

- (أين + ما) وردت متصلة في أربعة مواضع في القرآن الكريم هي:

الرقم	السورة	الآية
١١٥	البقرة	فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ
٧٨	النساء	أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ
٧٦	النحل	أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ
٦١	الأحزاب	مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا

---

(١) الأنعام: ١٣٤.

(٢) النساء: ١٧١.

وجاءت مفصولة في مواضع عديدة منها:

الآية	السورة	الرقم
أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ	البقرة	١٤٨
ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا	آل عمران	١١٢
أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ	المجادلة	٧

- (عنْ + ما) وردت مرّة واحدة منفصلة:

﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴾[1].

وفي بقية الحالات وردت متّصلة نحو:

﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[2].

- (مِن + ما): وردت في موضعين مفصولة في القرآن الكريم في:

الآية	السورة	الرقم
هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ	الروم	٢٨
وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم	المنافقون	١٠

وجاءت موصولة في بقيّة المواضع، نحو:

﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾[3].

---

(١) الأعراف: ١٦٦.

(٢) المائدة: ٧٣.

(٣) البقرة: ٣.



- (بئس+ ما) وردت متّصلة في ٣ مواضع هي:

الآية	السورة	الرقم
بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ	البقرة	٩٠
قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ	البقرة	٩٣
قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ	الأعراف	١٥

ومنفصلة في مواضع عديدة منها:

- ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾[1].

- ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[2].

- (كلّ + ما) وردت متّصلة في أكثر من موضع على نحو:

﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[3].

- ووردت منفصلة في ثلاثة مواضع هي:

الآية	السورة	الرقم
كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا	النساء	٩١

(١) آل عمران: ١٨٧.

(٢) المائدة: ٦٢.

(٣) البقرة: ٢٠.

الآية	السورة	الرقم
وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ	ابراهيم	٣٤
كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٗ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۖ	المؤمنون	٤٤

- (كي+ لا) وردت متّصلة في أربعة مواضع هي:

الآية	السورة	الرقم
لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ	آل عمران	١٥٣
لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ	الأحزاب	٥٠
لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ	الحديد	٢٣
وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ	الحج	٥

وجاءت مفصولة في ثلاثة مواضع هي:

الآية	السورة	الرقم
وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ	النحل	٧٠
زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ	الأحزاب	٣٧
كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ	الحشر	٧

- (في + ما) وردت متّصلة في الكثير من الآيات والمواضع نحو:
﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾[1].

(١) البقرة: ١١٣.

وكذلك وردت منفصلة في العديد من المواضع نحو:

١- ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾[1].

٢- ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴾[2] و﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾[3].

- **(يوم + هم)** وردت منفصلة في موضعين اثنين هما:

١- ﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾[4].

٢- ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾[5].

وجاءت متّصلة في غيرهما، نحو:

- ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾[6].

---

(١) الشعراء: ١٤٦.

(٢) الزمر: ٣.

(٣) الزمر: ٤٦.

(٤) غافر: ١٦.

(٥) والذاريات: ١٣.

(٦) الزخرف: ٨٣.



الدرس الرابع عشر

اصطلاحات الضبط

اصطلاحات الضبط عبارة عن رموز اصطلاحيّة، أدرجها علماء التجويد تسهيلاً على القارئ، وهي ليست موجودة في جميع المصاحف، بل تختلف بين مصحف وآخر، لذلك عمد العلماء إلى ذكر هذه الاصطلاحات في نهاية كلّ مصحف مع شرح وتعريف لها.

١- وضع ميم صغيرة (م) فوق النون الساكنة بدون السكون، أو بدل الحركة الثانية، من المنوّن يدلّ على قلب التنوين أو النون ميماً، نحو: ﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾(١)، ﴿عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾(٢)، ﴿فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا﴾(٣).

٢- تركيب حركات التنوين (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) بالشكل التالي (أ) ـٌ، ـً، ـٍ، يدلّ على إظهار التنوين، نحو: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾(٤) ﴿وَلَا شَرَابًا﴾(٥) ﴿وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ...﴾(٦).

وتتابعها مع عدم التشديد يدلّ على الإدغام، نحو: ﴿وُجُوهٞ

---

(١) البقرة: ٢٧.

(٢) آل عمران: ١١٩.

(٣) الواقعة: ٦.

(٤) البقرة ١٨١.

(٥) النبأ ٢٤.

(٦) الرعد: ٧.

يَوْمَئِذٍ...﴾[1] أو على الإخفاء، نحو: ﴿شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾[2].

٣- **الحروف الصغيرة (و، ي، ن، ا) وضعت للدلالة على النطق بالحروف المتروكة، نحو:**

﴿مَا وُۥرِىَ﴾[3]، ﴿إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾[4]، ﴿يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم﴾[5]، ﴿إِنَّ وَلِۦِّىَ ٱللَّهُ﴾[6]، ﴿وَكَذَٰلِكَ نُۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[7]، ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[8]، ﴿إِنْ هُوَ﴾[9]، ﴿ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ...﴾[10].

٤- **إشارة (~) للدلالة على لزوم المدّ الزائد فتفصيل ذكره عند علماء التجويد.**

٥- **اصطلاحات الوقف هي:**

- (م) تفيد لزوم الوقف، نحو:

﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[11].

- (لا) تفيد النهي عن الوقف، نحو:

---

(١) القيامة: ٢٢.
(٢) الحجر: ١٨.
(٣) الأعراف: ٢٠.
(٤) قريش: ٢.
(٥) آل عمران: ٧٨.
(٦) الأعراف: ١٩٦.
(٧) الأنبياء: ٨٨.
(٨) العنكبوت: ٤٥.
(٩) سبأ: ٤٦.
(١٠) الروم: ٢٠.
(١١) الأنعام: ٣٦.

﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾[1].

- (صلى) علامة وقف لكن الوصل أولى، نحو:

﴿يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٌ لِّنَفۡسٍ شَيۡـٔٗا ۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ﴾[2].

- (قلى) يمكن الوصل عندها لكن الوقف أولى، نحو:

﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ۗ سُبۡحَٰنَهُۥ ۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ﴾[3].

- (ج) جواز الوقف أو الوصل، نحو:

﴿رِّزۡقٗا لِّلۡعِبَادِ ۖ وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ ﴾[4].

- (ث، ث) تعانق الوقف يعني جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما، ونحو:

﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾[5].

٦- لفظ فواتح السور:

فواتح السور هي الحروف التي تبدأ بها ٢٩ سورة فقط من سور القرآن الكريم، نحو:

﴿م - المر - المص - كهعيص - ن - ق - يس - حم عسق...﴾.

ويشترك فيها أربعة عشر حرفاً فقط بعد حذف المتكرّر مجموعة في قول: **«صراط عليٍّ حقٌّ نمسكُه»** أو في **«نصّ حكيم قاطع له سرّ»**، ويمكن تقسيم هذه الحروف إلى ثلاثة أقسام:

---

(١) النحل: ٣٢.

(٢) الانفطار: ١٩.

(٣) الأنبياء: ٢٦.

(٤) ق: ١١.

(٥) البقرة: ٢.

- **القسم الأوّل**، يضمّ حرفاً واحداً هو الألف، يلفظ كما يكتب ألف.

- **القسم الثاني**، يضمّ خمسة حروف مجموعة في كلمتي: **«حيّ طهر»**، هجاء كلّ حرف حرفان، أي **«حا يا طا ها را»**، فتلفظ كما هجاؤها أي تمدّ حركتين.

- **القسم الثالث**، يضمّ ثمانية حروف مجموعة في كلمتي: **«نقص عسلكم»**، هجاء كلّ حرف ثلاثة حروف، أي **«نون، قاف، صاد، عين، سين، لام، كاف، ميم»**، فتلفظ بمدّ الحرف الوسطيّ مقدار ستّ حركات.

الدرس الخامس عشر

السكتات وسجدات التلاوة

١ - السكت:

هو حبس النفس زمناً يسيراً يقدّر بمقدار حركتين بنيّة إكمال القراءة لا بنيّة الإعراض، ومن دون أخذ نفسٍ جديدٍ، ويرمز له بحرف سين صغيرة فوقه، وذلك في أربعة مواضع في القرآن الكريم هي:

١- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۝ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾[١].

٢- ﴿قَالُوا۟ يَـٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾[٢].

٣- ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾[٣].

٤- ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾[٤].

وهناك سكتة خامسة يجوز فيها الوجهين، السكت أو القطع، والسكت أولى وذلك في قوله تعالى: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۜ ۝ هَلَكَ عَنِّى

---

(١) الكهف: ١-٢.

(٢) يس: ٥٢.

(٣) القيامة: ٢٧.

(٤) المطففين: ١٤.

﴿سُلْطَانِيَهْ﴾[1].

٢- سجدات التلاوة:

هي سجدة واحدة بعد تلاوة آية سجدة، وهي واجبة في بعض الآيات، ومستحبّة في الباقي، وتجب على القارئ والمستمع.

- والسجدات الواجبة أربع هي:

١- في سورة السجدة: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩﴾[2].

٢ في سورة فصلت: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾[3].

٣- في سورة النجم: ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ۩﴾[4].

٤- في سورة العلق: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۩﴾[5].

- أحكام متعلقة بسجود التلاوة

نتعرض هنا لبعض الأحكام الشرعية المتعلقة بسجود التلاوة[6]:

١- السبب الموجب للسجود مجموع الآية، فلا يجب بقراءة بعضها ولو لفظ السجدة منها وإن كان أحوط استحباباً.

---

(١) الحاقة: ٢٨-٢٩.

(٢) السجدة: ١٥.

(٣) فصلت: ٣٧.

(٤) النجم: ٦٢.

(٥) العلق: ١٩.

(٦) - راجع، تحرير الوسيلة، ج ١، ص ١٧٧.



٢. وجوبها فوريّ فلا يجوز تأخيرها.

٣. لو أخرها ولو عصياناً يجب إتيانها ولا تسقط.

٤. يتكرّر السجود مع تكرّر السبب، كما لو سمع الآية أكثر من مرّة، سواء تخلله السجود أم لم يتخلّله.

٥. من قرأها أو استمعها في حال السجود يجب رفع الرأس منه ثمّ الوضع، ولا يكفي البقاء بقصده، ولا الجرّ إلى مكان آخر، وكذا فيما إذا كانت جبهته على الأرض لا بقصد السجدة فسمع أو قرأ آية السجدة.

٦. الظاهر أنّه يعتبر في وجوبها على المستمع كون المسموع صادراً بعنوان التلاوة وقصد القرآنيّة، فلو تكلّم شخص بالآية لا بقصدها لا تجب بسماعها.

٨. لا تجب السجدة لو سمعها من صبيّ غير مميّز أو نائم أو من حبس صوت[1]، وإن كان الأحوط استحباباً ذلك خصوصاً في النائم.

٩. يعتبر في السماع تمييز الحروف والكلمات، فلا يكفي سماع الهمهمة وإن كان أحوط استحباباً.

١٠. يعتبر في هذا السجود النيّة (وهي: قصد القربة لله تعالى) وإباحة المكان والأحوط وجوباً وضع المواضع السبعة[2].

١١. لا يعتبر السجود على ما يصحّ السجود عليه، نعم يعتبر أن لا يكون من المأكول أو الملبوس، كما لا يعتبر فيه الإستقبال، ولا الطهارة

(١) الإمام الخامنئي دام ظله: لو كان الاستماع بواسطة الإذاعة أو جهاز التسجيل وجب السجود.

(٢) الإمام الخامنئي دام ظله: يجب في سجود التلاوة وضع المساجد السبعة على الأرض، ووضع الجبهة على ما يصح السجود عليه أيضاً، وأمّا سائر الشروط الأخرى المعتبرة في السجود في الصلاة، من الإستقبال والوضوء ونحوهما فليست معتبرة في سجود التلاوة.

من الحدث والخبث، ولا طهارة موضع الجبهة، ولا ستر العورة.

١٢ـ ليس في هذا السجود تشهّد ولا تسليم ولا تكبيرة إفتتاح. نعم يستحب التكبير للرفع عنه.

١٣ـ لا يجب في هذا السجود ذكر معين، بل يستحبّ ويكفي مطلق الذكر، والأولى أن يقول: **«لا إله إلا الله حقاً حقاً، لا إله إلا الله إيمانا وتصديقاً، لا إله إلا الله عبوديّة ورقّاً، سجدت لك يا ربّ تعبّداً ورقّاً، لا مستنكفاً ولا مستكبراً بل أنا عبد ذليلٌ خائفٌ مستجيرٌ»**.

- والسجدات المستحبّة عددها ١١ سجدة هي:

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ۩﴾[1].

٢- ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ۩﴾[2].

٣- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْۤ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۩﴾[3].

٤- ﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ۩﴾[4].

(١) الأعراف: ٢٠٦.
(٢) الحج: ١٨.
(٣) الحج: ٧٧.
(٤) الرعد: ١٥.

٥- ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾[١].

٦- ﴿قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾[٢].

٧- ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴾[٣].

٨- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩ ﴾[٤].

٩- ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾[٥].

١٠- ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴾[٦].

١١- ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴾[٧].

(١) النحل: ٤٩.

(٢) الإسراء: ١٠٧.

(٣) مريم: ٥٨.

(٤) الفرقان: ٦٠.

(٥) النمل: ٢٥.

(٦) ص: ٢٤.

(٧) الإنشقاق: ٢١.

تنبيه:

ويشار في القرآن الكريم بخط ـــــ يوضع فوق فعل السجود للدلالة على وجود سجدة في الآية المباركة، ويتمّ وضع علامة (۩) في نهاية معنى فعل السجود.



ألفاظ صعبة القراءة

تطبيقات عامّة في كيفية لفظ بعض الكلمات

هناك بعض الكلمات في القرآن الكريم يخطئ فيها معظم المبتدئين في تعلّم تلاوة القرآن، ويتعذّر على القارئ المبتدئ أن يكتشفها بنفسه، إلا بعد توجيهه إليها. وقد جمعنا منها ما أمكنّا جمعه، وأوردناها في السور حسب الترتيب القرآنيّ، مع لفت الإنتباه إلى أنّ الأخطاء قد تحصل في موارد عديدة: كأخطاء حركات الإعراب، أو في حكم من الأحكام، أو لتعذّر النطق بها...

الآية	طريقة لفظها	موضعها في القرآن الكريم	
		السورة	الرقم
صُمٌّۢ بُكۡمٌ	يجب غنّ الميم قبل غنّ الإقلاب	البقرة	١٨
لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ	وقف قبيح	البقرة	٢٦
مُسَلَّمَةٌ	بفتح وتشديد اللام وليس بكسرها	البقرة	٧١

الآية	طريقة لفظها	وضعها في القرآن الكريم	
		السورة	الرقم
فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ	بتسكين الهمز دون مدّها	البقرة	٧٢
ٱشۡتَرَىٰهُ	إلغاء الياء واستبدالها بمدّ	البقرة	١٠٢
مُسۡلِمَيۡنِ	بفتح الميم وليس بكسرها	البقرة	١٢٨
بَنِيهِ ، يَٰبَنِيَّ إِنَّ	بفتح الباء وليس بضمّها	البقرة	١٣٢
بِنَهَرٖ	بفتح الهاء وليس بتسكينها	البقرة	٢٤٩
فَنِعِمَّا هِيَ	بغنّ الميم دون تنوين على الألف	البقرة	٢٧١
عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ	بكسر الظاء وليس بتسكينها	البقرة	٢٨٠
لَا يَأۡلُونَكُمۡ ، وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ	ثبوت الهمزة لأنّها همزة قطع	آل عمران	١١٨
يَمِيزَ	بفتح الياء الأولى دون تشديد الثانية وكسرها	آل عمران	١٧٩
ٱثۡنَتَيۡنِ	تلفظ اثنتين بوجود التاء وليس اثنين بحذفها	النساء	١١

الآية	طريقة لفظها	وضعها في القرآن الكريم	
		السورة	الرقم
يَأۡتِيَـٰنِهَا	بمدّة بعد الياء	النساء	١٦
مُّدۡخَلٗا	بضم الميم ابتداءً وليس بفتحها	النساء	٣١
مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ	لا يوجد تنوين على ألف راعنا	النساء	٤٦
إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ	عن الميم دون تنوين على الألف	النساء	٥٨
لَّيُبَطِّئَنَّ	بفتح وتشديد الطاء	النساء	٧٢
مُّسَلَّمَةٌ	بفتح وتشديد اللام وليس بكسرها	النساء	٩٢
وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمۡ... فَلَيُبَتِّكُنَّ ...وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ	التمييز بين همزة القطع وألف المدّ	النساء	١١٩
مُكَلِّبِينَ	تقرأ خطأ مكبّلين والصحيح مكلّبين	المائدة	٤
مَلَكٗا ... وَلَلَبَسۡنَا	بفتح لام ملكا، وفتح باء للبسنا وليس كسرها	الأنعام	٩
مَفَاتِحُ	بكسر التاء دون مدّها	الأنعام	٥٩

الآية	طريقة لفظها	وضعها في القرآن الكريم	
		السورة	الرقم
شِيَعًا	بفتح الياء وليس بتسكينها	الأنعام	٦٥
وَلِنُبَيِّنَهُۥ	بكسر اللام وليس ضمّها	الأنعام	١٠٥
دِينًا قِيَمًا	بفتح الياء في كلمة قيَماً دون تشديد	الأنعام	١٦١
سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا	بكسر الفاء وليس بفتحها	الأعراف	٢٢
قَالَ أَلْقُواْ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ	بضم القاف في الأوّل وفتحها في الثانية	الأعراف	١١٦
لِّتَسْحَرَنَا بِهَا	بفتح الحاء والراء وليس بكسر الحاء وضمّ الراء	الأعراف	١٣٢
وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ	اثنتي بتسكين الياء، عشرة بتسكين الشين	الأعراف	١٦٠
إِنَّ وَلِـِّۧىَ	وجود ياء عدد(٢) الأولى مكسورة والثانية مفتوحة	الأعراف	١٩٦
ٱلْـَٰٔنَ ...ضَعْفًا	لا يوجد في بداية الأولى مدّ، مع فتح الضاد وليس كسرها	الأنفال	٦٦
مِّن وَلَٰيَتِهِم	بفتح الواو وليس كسرها	الأنفال	٧٢

الآية	طريقة لفظها	وضعها في القرآن الكريم	
		السورة	الرقم
... ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ	بضم الياء، وليس بفتحها وفتح الضاد وليس كسرها	التوبة	٣٧
مَلْجَـًٔا ... مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا۟	بضم الميم في مدخلاً وليس فتحها	التوبة	٥٧
بُنْيَـٰنُهُمُ ...رِيبَةً	بضم الباء وليس فتحها، وبكسر الراء وليس فتحها	التوبة	١١٠
تِلْقَآىِٕ نَفْسِىٓ	مدّة بعد القاف وليس بعد الهمز	يونس	١٥
أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ	بتشديد وكسر الدال	يونس	٣٥
قُلْ إِى وَرَبِّىٓ	(إي) بكسر الألف وتسكين الياء	يونس	٥٣
قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ ...	مدّة عند الهمزة في بداية كلمة (الله)	يونس	٥٩
إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ ...	بحذف الياء كليّاً لفظاً	يونس	٧٥
مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ	(كلٍّ) بتنوين الكسر وليس كسرة واحدة	هود	٤٠
بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا	قراءتها بالإمالة	هود	٤١

الآية	طريقة لفظها	وضعها في القرآن الكريم	
		السورة	الرقم
يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا	إدغام كبير: متجانسين	هود	٤٢
وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ	تشديد الياء حتّى مع الوقف	هود	٤٤
أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ	ثماني ميمات لفظاً بسبب الإدغام	هود	٤٨
أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ	«صلاتك» وليس صلواتك	هود	٨٧
لَيَسْجُنُنَّهُۥ	بفتح الياء وليس ضمّها	يوسف	٣٥
سِنِينَ دَأَبًا	بفتح الهمزة وليس تسكينها	يوسف	٤٧
هَلْ ءَامَنُكُمْ ...أَمِنتُكُمْ	مد الهمزة في الأولى وعدم مدّها في الثانية	يوسف	٦٤
أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ	الألف لا يلفظ	الرعد	٣١
ٱللَّهِ ٱلَّذِى	بكسر الهاء وليس برفعها	إبراهيم	٢
مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ	بتشديد الياء حتّى عند الوقف	إبراهيم	٢٢

الآية	طريقة لفظها	وضعها في القرآن الكريم	
		السورة	الرقم
رُّبَمَا يَوَدُّ	بفتح الباء دون تشديد	الحجر	٢
فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ	مدّة بعد النون	الحجر	٢٢
حَمَإٍ مَّسْنُونٍ	يسقط الألف ويدغم التنوين بالميم	الحجر	٢٦
نَّارِ ٱلسَّمُومِ	بفتح السين مع التشديد وليس بضمّها	الحجر	٢٧
وَمَن يَقْنَطُ	بفتح النون وليس ضمّها	الحجر	٥٦
عَلَىٰ هُونٍ	بضمّ الهاء وليس بفتحها	النحل	٥٩
وَهُوَ كَلٌّ	بفتح الكاف وتشديد اللام مع تنوين	النحل	٧٦
لِيَسُـُٔوا وُجُوهَكُمْ	مدّ متّصل قبل مدّ طبيعيّ	الإسراء	٧
لَأَحْتَنِكَنَّ	بفتح الكاف وتشديد النون	الإسراء	٦٢
بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ	بكسر الجيم وليس بتسكينها	الإسراء	٦٤

الآية	طريقة لفظها	وضعها في القرآن الكريم	
		السورة	الرقم
لِشَاْىْءٍ	يسقط الألف لفظاً	الكهف	٢٣
بِوَرِقِكُمْ ...وَلْيَتَلَطَّفْ	بكسر الراء وليس بفتحها	الكهف	١٩
وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا	بفتح الهاء وليس بتسكينها	الكهف	٣٣
مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا	بكسر النون والهاء	الكهف	٦١
مَا لَمْ تَسْطِع	وليست تستطع	الكهف	٨٢
فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ ... ٱسْتَطَٰعُواْ	الأولى اسطاعوا وليس استطاعوا	الكهف	٩٧
وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ	بفتح التاء وليس كسرها	مريم	٧٧
وَعِصِيُّهُمْ	تقرأ بضمّ الياء مع تشديدها	طه	٦٦
بِمَلْكِنَا ...ٱلسَّامِرِيُّ	بفتح الميم وليس بضمّها	طه	٨٧
لَا مِسَاسَ	تقرأ بكسر الميم وليس بفتحها	طه	٩٧

الآية	طريقة لفظها	وضعها في القرآن الكريم	
		السورة	الرقم
لَنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ	بفتح الحاء وتشديد الراء	طه	٩٧
صَنْعَةَ لَبُوسٍ	تقرأ بفتح اللام وليس بضمّها	الأنبياء	٨٠
ثُمَّ لْيَقْطَعْ	تقرأ بتسكين اللام وصلاً	الحج	١٥
ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟	تقرأ بفتح الثاء وليس بضمّها	الحج	٢٩
وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ	تقرأ بكسر الباء وفتح الياء	الحج	٤٠
لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا	تقرأ بضمّ الميم وليس بفتحها	الحج	٥٩
مِن طُورِ سَيْنَآءَ	تقرأ بفتح السين وليس بكسرها	المؤمنون	٢٠
مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ	تقرأ بفتح اللام وليس بكسرها	المؤمنون	٤٨
فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا	تقرأ بكسر السين وليس بضمّها	المؤمنون	١١٠
مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ	تقرأ بتنوين الكسر على حرف اللام	المؤمنون	٢٧

الآية	طريقة لفظها	وضعها في القرآن الكريم	
		السورة	الرقم
وَيَتَّقْهِ	تقرأ بتشديد التاء وتسكين القاف	النور	٥٢
مَطَرَ ٱلسَّوْءِ	تقرأ بفتح السين وتشديدها وليس بضمّها	الفرقان	٤٠
أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِيَّ	تقرأ بفتح الهمزة وليس بضمّها	الفرقان	٤٩
فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ	تقرأ بفتح القاف	الشعراء	٤٤
وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ	تقرأ بفتح الثاء	الشعراء	٦٤
وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ	تقرأ بفتح الذال مع التشديد	الشعراء	١٣٨
كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ	تقرأ ابتدأ على وزن «ليلى» أي «لَيكة»	الشعراء	١٧٦
وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ	تقرأ بتشديد اللام «الجبلّة»	الشعراء	١٨٤
قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ	تلفظ الياء وقفاً ووصلاً	النمل	٣٦
ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ	الهمزة تمدّ مدّاً فرقاً مقدار ٦ حركات	النمل	٥٩

الآية	طريقة لفظها	وضعها في القرآن الكريم	
		السورة	الرقم
وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ	تقرأ بفتح الضاد وليس بكسرها	النمل	٧٠
كَأَنَّهَا جَآنٌّ	مدّ لازم كلاميّ مثقل مع مراعاة غنّ النون المشدّدة	القصص	٣١
لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ	تقرأ بضمّ النون الأولى وفتح الثانية وتشديد الثالثة	العنكبوت	٣٢
أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ	مدّ متّصل	الروم	١٠
لِّلْعَٰلِمِينَ	تقرأ بكسر اللام	الروم	٢٢
وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ	تقرأ بضمّ الغين الأولى وفتح الغين الثانية	لقمان	٣٣
غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ	«إنّه» تقرأ «إناه» بمدّ الألف بعد النون مقدار حركتين	الأحزاب	٥٣
جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ	تقرأ بفتح التاء وتسكين الياء	سبأ	١٦
عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ	تقرأ علّام وليس عالم	سبأ	٤٨
قُلْ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ	تقرأ بفتح الياء	سبأ	٢٧

الآية	طريقة لفظها	وضعها في القرآن الكريم	
		السورة	الرقم
وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ	تقرأ بضمّ الغين الأولى وفتح الغين الثانية	فاطر	٥
وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ	تقرأ بفتح الميم مع الشدّة في الكلمتين	فاطر	١١
جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ	تقرأ بكسر الياء وليس بفتحها	فاطر	٢٧
لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم	تقرأ بتحريك اللام بالفتح وأيضاً النون	يس	١٨
وَهُمْ يَخِصِّمُونَ	بكسر الخاء مع تشديد الصاد وكسرها	يس	٤٩
جِبِلًّا كَثِيرًا	تقرأ بكسر الجيم والباء وليس بفتحها	يس	٦٢
وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ	تقرأ بتسكين الراء والسين	يس	٦٨
لَا فِيهَا غَوْلٌ	تقرأ بفتح الغين	الصافات	٤٧
عَلَيْهَا لَشَوْبًا	تقرأ بفتح اللام والشين	الصافات	٦٧
أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ	تقرأ بفتح الفاء وليس بضمّها	الصافات	٦٩

الآية	طريقة لفظها	وضعها في القرآن الكريم	
		السورة	الرقم
سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ	تقرأ بكسر الهمزة وتسكين اللام «إل»	الصافات	١٣٠
فَنَادَواْ وَّلَاتَ	تقرأ بفتح الدال وليس بضمّها	ص	٣
وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ	«لئيكة» تقرأ ابتداء على وزن «ليلى» أي «ليكة»	ص	١٣
وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡ	لا يوجد مدّ صلة صغرى في الهاء	الزمر	٧
تَأۡمُرُوٓنِّيٓ	مدّ لازم كلمي مثقل	الزمر	٦٤
وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ	«الآزفة» تقرأ بالمدّ، مدّاً بدلاً	غافر	١٨
وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ	مدّ بدل في الهمز	غافر	٨١
ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا	تقرأ بفتح الضاد وتشديد اللام مع فتحها	فصلت	٢٩
ءَا۬عۡجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ	الهمزة هنا للتسهيل	فصلت	٤٤
وَلَنُذِيقَنَّهُم	تقرأ بفتح اللام وليس بتسكينها	فصلت	٥٠

الآية	طريقة لفظها	وضعها في القرآن الكريم	
		السورة	الرقم
فَيَظْلَلْنَ	تقرأ بفتح الياء وليس بضمّها وفتح اللام الأولى وليس بكسرها	الشورى	٣٣
وَيَعْفُ	تقرأ بضم الفاء دون مدّها	الشورى	٣٤
يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ	تقرأ بتشديد الشين وتسكين اللام	الزخرف	١٨
إِنَّنِى بَرَآءٌ	تقرأ «براء» وليس «بريء»	الزخرف	٢٦
إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ	الياء هنا لا عمل لها	الزخرف	٤٦
أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ	تقرأ بكسر الواو وليس بفتحها	الزخرف	٥٣
يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ	تقرأ بفتح الباء وليس بضمّها أو بكسرها	الدخان	٥٣
ٱئْتُونِى	تلفظ ابتداء «إيتوني»	الاحقاف	٤
أَتَعِدَانِنِىٓ	تقرأ بفتح التاء والدال وكسر العين والنون	الاحقاف	١٧
فَلَمَّا حَضَرُوهُ ... وَلَّوْا۟ إِلَىٰ	تقرأ بفتح اللام وليس بضمّها	الاحقاف	٢٩

الآية	طريقة لفظها	وضعها في القرآن الكريم	
		السورة	الرقم
وَلَمۡ يَعۡىَ ... أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ	تقرأ بتسكين العين وفتح الياء	الاحقاف	٣٣
فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ	يجب الغنّة في الميم والنون والإقلاب	محمد	٤
فَتَعۡسًا لَّهُمۡ وَأَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ	تقرأ بفتح التاء وليس بكسرها	محمد	٨
وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ... وَنَبۡلُوَاْ أَخۡبَارَكُمۡ	تقرأ بفتح النون مع التشديد والغنّة	محمد	٣١
فَلَا تَهِنُواْ وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ ...وَلَن يَتِرَكُمۡ	تقرأ بفتح السين وليس بكسرها	محمد	٣٥
إِن يَسۡـَٔلۡكُمُوهَا فَيُحۡفِكُمۡ تَبۡخَلُواْ وَيُخۡرِجۡ أَضۡغَٰنَكُمۡ	تقرأ بتسكين اللام ثمّ الحاء	محمد	٣٧
ظَنَّ ٱلسَّوۡءِۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِ	تقرأ بفتح السين مع التشديد	الفتح	٦
وَٱلۡهَدۡيَ مَعۡكُوفًا	تقرأ «الهدي» وليس «الهدى»	الفتح	٢٥
ٱلرُّءۡيَا... مُحَلِّقِينَ	تقرأ بتسكين الهمز وتشديد اللام	الفتح	٢٧
بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ	تبدأ بهمزة الوصل مفتوحة	الحجرات	١١

الآية	طريقة لفظها	وضعها في القرآن الكريم	
		السورة	الرقم
ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ	تقرأ بفتح الذال	الذاريات	٥٩
يَوْمَ يُدَعُّونَ	تقرأ بفتح الدال وليس بتسكينها	طور	١٣
ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓا۟	تقرأ ابتداء بهمزة قطع مكسورة	طور	١٦
أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ	تقرأ بفتح الواو وليس بضمّها مع التشديد	الطور	٣٣
وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ	«أنّه» تقرأ بفتح الهمزة وليس بكسرها	النجم	٥٠
أَزِفَتِ ٱلْأَازِفَةُ	«الآزفة» تمدّ مدّاً بدلاً مقدر حركتين	النجم	٥٧
مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ	تقرأ بكسر القاف وفتح الباء	الحديد	١٣
وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ	تقرأ بفتح الغين	الحديد	١٤
وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا	قلب ثاني حركات التنوين إلى نون مكسورة	الحديد	٢٧
كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ	تقرأ بضمّ الدال وليس بفتحها	الحشر	٧

الآية	طريقة لفظها	وضعها في القرآن الكريم	
		السورة	الرقم
إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ	مدّ متّصل	الممتحنة	٤
بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ	تقرأ بفتح الصاد	الممتحنة	١٠
لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ	قلب ثاني حركات التنوين نوناً مكسورة	الجمعة	١١
إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ	تقرأ بكسر الياء وتشديدها	الطلاق	١
وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ	«ذوي» تقرأ بفتح الذال والواو مع تسكين الياء	الطلاق	٢
قَالَ نَبَّأَنِيَ	تقرأ بفتح الياء	التحريم	٣
وَقُودُهَا	تقرأ بفتح الواو وليس ضمّها	التحريم	٦
وَيُدۡخِلَكُمۡ	تقرأ بفتح اللام وليس ضمّها	التحريم	٨
وَتَعِيَهَآ	تقرأ بفتح الياء	الحاقة	١٢
قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ	تقرأ بكسر القاف وليس بفتحها	المعارج	٣٦

الآية	طريقة لفظها	وضعها في القرآن الكريم	
		السورة	الرقم
أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ	تقرأ بفتح النون وتشديدها	المزمل	١١
وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ	تقرأ «إذ» وليس «إذا»	المدثر	٣٣
أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ	لا بدّ من لفظ حرفين «ياء» الأولى مكسورة والثانية مفتوحة	القيامة	٤٠
إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ	تقرأ بفتح الياء فقط دون تشديد	الغاشية	٢٥
لِّيُرَوْاْ أَعْمَـٰلَهُمْ	تقرأ بفتح الراء وليس بضمّها	الزلزلة	٦
لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا ٱلَّذِينَ	وقف ممنوع	العصر	٣/٢/١
فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * ٱلَّذِينَ هُمْ	وقف ممنوع	الماعون ٤ / ٥	



الفهرس

المقدمة ٥

الدرس الأوّل: أهميّة وفضل القرآن الكريم ٧

القرآن في القرآن ٧

القرآن في الروايات ٨

الدرس الثاني: فضل تلاوة القرآن الكريم ١٣

فضل تلاوة القرآن في الآيات: ١٣

فضل تلاوة القرآن في الروايات: ١٤

الدرس الثالث: آداب التلاوة ١٧

الدرس الرابع: الحركات الإعرابية ٢١

الدرس الخامس: مخارج الحروف ٢٥

مخارج الحروف ٢٥

الدرس السادس: صفات الحروف الأساس ٢٧

معنى صفات الحروف ٢٧

صفات الحروف ٢٧

الدرس السابع: أحكام ال التعريف ٣١

ما هي لام التعريف؟ ٣١

حكم لام التعريف ٣١

أحكام لفظ الجلالة ٣٢

الدرس الثامن: همزتا الوصل والقطع ٣٥
١- همزة الوصل في الأسماء: ٣٥
٢- همزة الوصل في الأفعال ٣٦
الدرس التاسع: أسرار الرسم القرآنيّ (١) ٣٧
الدرس العاشر: أسرار الرسم القرآنيّ (٢) ٤٥
الزيادة، الهمز، البدل ٤٥
الدرس الحادي عشر: أسرار الرسم القرآني(٣) ٤٩
التاء المربوطة والمفتوحة ٤٩
الدرس الثاني عشر: أسرار الرسم القرآني (٤) ٥٥
كلمات اختلف رسمها في القرآن الكريم ٥٥
الدرس الثالث عشر: أسرار الرسم القرآني (٥) ٦١
كلمات اختلف رسمها في القرآن الكريم ٦١
الدرس الرابع عشر: اصطلاحات الضبط ٦٧
الدرس الخامس عشر: السكتات وسجدات التلاوة ٧١
١- السكت ٧١
٢- سجدات التلاوة ٧٢
ملحق: ألفاظ صعبة القراءة ٧٧
تطبيقات عامّة في كيفية لفظ بعض الكلمات ٧٧